

## فاعلية إنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.م. مروة عدنان فرج

basicspor31te@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية إنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي. تم اختيار عينة قصدية مكونة من (٨٠) طالب من متوسطة بيت المقدس للبنين التابع للمديرية العامة لتربية ديالى، وزعت بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية (٤٠) طالب) درسوا باستخدام إنموذج إيزنكرافت، وضابطة (٤٠) طالب) درسوا بالطريقة التقليدية. اعتمدت الباحثة في قياس مهارات التفكير الناقد على مقياس كورنيل للتفكير الناقد - المستوى الأول (Cornell Critical Thinking Test – Level X)، الذي أعده Ennis & Millman (1985))، وتمت ترجمته وتكييفه إلى اللغة العربية من قبل تركي الزهراني (٢٠١٥) ليتناسب مع البيئة التعليمية العربية والفئة العمرية المستهدفة. يتضمن المقياس (٧٦) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: الاستقراء، المصادقية، الاستنباط، والافتراضات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد البعدي، مما يدل على فاعلية إنموذج إيزنكرافت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. كلمات مفتاحية: إنموذج إيزنكرافت، التفكير الناقد، مادة الاجتماعيات.

**The Effectiveness of the Eisenkraft Inquiry Model in Deveoping  
Critical Thinking Skills among First Intermediate Grade male  
Students in Social Studies**

**Marwa Adnan Farij**

University of Diyala/ College Basics Education

**Abstract:**

This study aims to investigate the effectiveness of the Eisenkraft Inquiry-Based Model in developing critical thinking skills among first-grade intermediate male students in the subject of Social Studies. To achieve this goal, the researcher used a quasi-experimental design based on two groups: an experimental group and a control group, with both pre- and post-testing. A purposive sample of 80 students was selected from Beit -Maqdis Intermediate School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education Diyala Governorate. The sample was equally divided into two groups: an experimental group (40 students) taught using the Eisenkraft model, and a control group (40 students) taught using traditional methods.

To measure critical thinking skills, the researcher adopted the Cornell Critical Thinking Test – Level X, originally developed by Ennis & Millman (1985) and translated and adapted into Arabic by Turki Al-Zahrani (2015) to suit the Arab educational context and the targeted age group. The test consists of 76 items distributed across four dimensions: induction, credibility, deduction, and assumptions.

The results revealed statistically significant differences at the (0.05) level in favor of the experimental group in the post-test of critical thinking, indicating the effectiveness of the Eisenkraft model in enhancing students' critical thinking skills. Based on these findings, the study recommends integrating this model into teacher preparation and training programs and employing it in teaching Social Studies and other academic subjects, as it positively contributes to fostering critical thinking and achieving the goals of modern curricula..

Key words: Eisenkraft Model, Critical Thinking, Constructivist Learning, Social Studies, First Intermediate Grade, Inquiry-Based Learning.

## الفصل الأول التعريف بالبحث

## أولاً: مشكلة البحث:

يعد التفكير جزءاً جوهرياً من عملية التعليم، ولا يمكن فصله عن بقية النشاطات الإنسانية، إذ يمثل الأساس في بناء المعرفة وتطوير المهارات (المدهون، ٢٠١٢، ص ١٣). وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت تنمية التفكير الناقد من الأهداف الرئيسية التي تسعى الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تحقيقها، لما لها من دور محوري في إعداد جيل قادر على التحليل، الابتكار، واتخاذ القرارات الواعية (يونس وجاسم، ٢٠٢٠، ص ١١٨). وقد أكدت الدراسات التربوية أن امتلاك المعرفة وحده لا يكفي لتحقيق النجاح، بل لا بد من توظيف التفكير الناقد في حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يسهم في بناء معرفة مستقبلية ذات قيمة، ويزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم والتطور (Dipalaya, Susilo, & Corebima, 2016, P.60).

ومع تطور أهداف التعليم، أصبح من الضروري تطوير أساليب التدريس بما يتماشى مع متطلبات العصر، والتركيز على بناء المفاهيم وتطبيقها عملياً، بدلاً من الاقتصار على التلقين والحفظ (Iqbal, Noreen, & Hayat, 2024, P.154).

وقد أظهرت الأدبيات التربوية أن التعلم النشط أكثر فاعلية من التعلم التقليدي، خاصة في بيئات تعليمية محفزة، مع أهمية دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية وتقييم تقدم الطلبة (Khan, & Islam, 2020, P.152).

وفي هذا السياق، برز نموذج (E7) التعليمي الذي طوره آيزنكرافت، كنموذج بنائي قائم على الاستقصاء، يدمج بين النظرية البنائية والتعلم النشط، ويهدف إلى تعزيز مهارات التفكير العلمي والنقدي لدى المتعلمين (Lublano & Magpantay, 2021). ويعد هذا النموذج تطويراً لنموذج E٥، حيث يركز على الفهم المسبق والتفاعل النشط والتوسيع المفاهيمي، مما يسهم في بناء تعلم أعمق وأكثر استدامة (Eisenkraft, 2003, P.57).

وتعد مادة الاجتماعيات من المواد الأساسية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد، لما تتضمنه من موضوعات في التاريخ والجغرافيا والاجتماع، تعزز قدرة المتعلم على البحث والتحليل، وتعدّه ليكون مواطناً صالحاً قادراً على تحمل المسؤولية ومعالجة المشكلات (مجاهد، ٢٠٢١، ص ١٧).

تعد مهارات التفكير الناقد من المهارات الأساسية التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، لما لها من دور في تعزيز قدراتهم على التحليل والتفسير والتقييم واتخاذ القرارات. إلا أن الملاحظ في الواقع التربوي أن معظم طرائق التدريس التقليدية تركز على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى ضعف في تنمية هذه المهارات، خاصة في مادة الاجتماعيات التي

تخرر بالمفاهيم والقضايا التي تتطلب تفكيراً ناقداً. ومن هنا برزت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما فاعلية نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

### ثانياً أهمية البحث:

يهدف التعليم إلى إيصال المادة والخبرة العلمية والمعرفية في مختلف المجالات، وهذه العملية تتطلب بيئة تعليمية محفزة، وعوامل داخلية وخارجية، وأدوات متنوعة لتحقيق هذا الغرض. ومن بين هذه الأدوات، تعد استراتيجيات التدريس الحديثة وبرامج المحاكاة من الوسائل الفعالة التي تسهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع العملي، مما يجعل العملية التعليمية أكثر حيوية وفاعلية (التميمي، ٢٠١٦، ص ١٤). وفي ظل التحولات المتسارعة في متطلبات التعليم المعاصر، أصبح من الضروري اعتماد نماذج تدريسية تركز على تنمية مهارات التفكير العليا، وعلى رأسها التفكير الناقد، الذي يعد من أبرز سمات التفكير العلمي، ومنطلقاً أساسياً لمناهج البحث العلمي الحديث. فالتفكير الناقد لا يعد مهارة مستقلة فحسب، بل هو جزء لا يتجزأ من كل عملية عقلية يمر بها المتعلم، ويعد أكثر ملاءمة للتطبيق في الصفوف الدراسية مقارنة بغيره من أنماط التفكير العليا (علي، ٢٠٠٩، ص ٦١).

وتعد المواد الاجتماعية من المواد الدراسية التي تهدف إلى تنمية وعي المتعلم بعالمه الاجتماعي، من خلال دراسة العلاقات الإنسانية، وفهم البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها، بما فيها من عادات وتقاليد ومشاعر وقيم. كما تسهم هذه المواد في إعداد المتعلم ليكون مواطناً صالحاً قادراً على التفاعل مع مجتمعه، وتحمل المسؤولية، ومعالجة المشكلات الاجتماعية (صباح، ٢٠٠٩، ص ٤٣).

وفي هذا السياق، يعد (نموذج إيزنكرافت) أحد النماذج التعليمية البنائية الحديثة التي تركز على التعلم النشط، والتعليم القائم على الاستقصاء، والمتمركز حول المتعلم. ويسهم هذا النموذج في تنمية مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتعلم مدى الحياة، من خلال مراحل السبع التي تراعي الفهم المسبق، وتعزز التفاعل، وتوسع المفاهيم، وتقيم التعلم بطرق متنوعة (Iqbal, Noreen, & Hayat, 2024, P.155). ومن هنا، تتبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على فاعلية نموذج إيزنكرافت في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات، بما يسهم في تطوير الممارسات التعليمية، وتحقيق أهداف المناهج الدراسية الحديثة.

مما سبق تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

• يزود معلمي الاجتماعيات باستراتيجيات تدريسية فعالة تساعدهم على تنمية التفكير الناقد لدى طلبتهم.

• يمكن صانعي القرار التربوي من اعتماد نماذج تدريسية حديثة في المناهج الدراسية.

• يسهم في تطوير الممارسات الصفية من خلال الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم النشط القائم على الاستقصاء.

**ثالثاً: هدف البحث وفرضياته :**

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات من خلال التحقق من الفرضيات الصفية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق انموذج أيزنكرافت الاستقصائي وبين متوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد البعدي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير

الناقد القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق انموذج أيزنكرافت الاستقصائي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية.

**خامساً: حدود البحث:**

الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البحث على المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى .

الحدود البشرية: شملت عينة البحث طلاب الصف الأول المتوسط.

الحدود العلمية: الفصول الثلاث الاولى من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلاب الصف الأول متوسط للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي:

تعريف (Eisenkraft, 2003):

يعرف بأنه تطوير لنموذج E٥ الشهير، حيث أضاف مرحلتين هما "التهيئة (Elicit)" و"الامتداد (Extend)"، ليصبح النموذج مكوناً من سبع مراحل تهدف إلى تعزيز التعلم البنائي، من خلال استثارة المعرفة السابقة، وتوسيع الفهم، ونقل التعلم إلى مواقف جديدة. ويؤكد أن هذا النموذج "يبرز أهمية استثارة الفهم السابق وتوسيع التعلم خارج الصف، مما يعزز نقل المعرفة إلى مواقف جديدة" (Eisenkraft, 2003, p. 57).

تعريف (Khan et al., 2020): وهو إنموذج يعتمد على المنهج البنائي، ويتكون من سبع مراحل هي: الاستثارة، التهيئة، الاستكشاف، الشرح، التوسيع، التقويم، والامتداد. ويهدف إلى تعزيز الفهم المفاهيمي لدى الطلاب وتنمية التفكير الناقد من خلال التعلم النشط (Khan, F., & Islam, Z. U., 2020, p.153).

يعرف اجرائياً: الأسلوب التدريسي الذي طُبِق على طلاب المجموعة التجريبية في هذا البحث عند تدريس موضوعات مختارة من مادة الاجتماعيات، ويتكون من سبع مراحل تعليمية متتابعة هي:

الاستثارة (Elicit)، الجذب (Engage)، الاستكشاف (Explore)، التفسير (Explain)، التوسع (Elaborate)، التقويم (Evaluate)، التوسع الإضافي (Extend).

وقد تم تطبيق هذا النموذج وفق خطة دراسية أعدتها الباحثة، بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وتم قياس أثره من خلال الاختبار البعدي المعد لهذا الغرض.

**التفكير الناقد:**

يعرف واتسون وجليسر (١٩٦٤) : بأنه عملية عقلية مستمرة تهدف إلى تحليل الحقائق والآراء بناء على أدلة منطقية، بعيداً عن التسرع في إصدار الأحكام، وتشمل مهارات متعددة مثل تقييم الأدلة، واستخلاص النتائج، وتحليل الحجج بطريقة موضوعية خالية من التحيز (زيوش، ٢٠١٢، ص٤٩).

يعرف حسن شحاتة (٢٠٠٢): بأنه عملية من التخصصات الفكرية التي تعمل بنشاط ومهارة على بناء المفاهيم وتطبيقها وتحليلها وتركيبها و تقييم المعلومات التي تم جمعها أو تولدها من الملاحظة أو الخبرة أو التأمل أو الاستدلال أو الاتصال، كدليل لبناء المعتقدات والأفعال وهي تلك العناصر الأساسية التي يتكون منها التفكير الناقد مثل تحديد واستنباط المعلومات المتصلة بالمشكلة (ماضي، ٢٠١١، ص١٣٨).

اجرائياً التفكير الناقد هو:

الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الأول المتوسط في مقياس التفكير والذي يقيس مجموعة من المهارات المرتبطة بالتفكير الناقد، وتشمل: الاستقراء - المصادقية - الاستنباط - الافتراضات ، وذلك بعد تدريس موضوعات مختارة من مادة الاجتماعيات باستخدام أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي.

**طلاب الأول المتوسط اجرائياً :** الطلاب الذين يدرسون في الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية والذين تم اختيار عينة منهم لتطبيق تجربة هذا البحث. **الاجتماعيات اجرائياً :** هي مادة دراسية تعنى بتنمية وعي الطالب بالأحداث التاريخية تخصصي في هذا البحث لتطبيق التجربة. والمفاهيم الجغرافية وتتكون من مادتي ( التاريخ والجغرافيا) وتم اخذ موضوعات مادة التاريخ ضمن

## الفصل الثاني

### (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

#### أولاً: جوانب نظرية:

#### أولاً: الاستقصاء :

يعد الاستقصاء من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. ويعرف بأنه عملية معرفية نشطة يقوم فيها المتعلم ببذل جهد واعٍ للحصول على معلومات تساعده في تفسير موقف غامض أو حل مشكلة تواجهه. فعندما يصادف المتعلم سؤالاً محيراً أو ظاهرة غير مفهومة، يشعر بعدم اليقين، فيلجأ إلى خبراته السابقة ويستخدم حواسه وتفكيره لتحليل الموقف، ووضعاً فرضيات أولية، ثم يجمع البيانات اللازمة لفحص هذه الفرضيات والتأكد من صحتها. وبهذا، يسير المتعلم في خطوات منهجية تشبه خطوات البحث العلمي: وهي (الإحساس بالمشكلة، تحديدها، اقتراح حلول مؤقتة، اختبارها، ثم الوصول إلى نتائج ومناقشتها وتفسيرها وربطها بظواهر أخرى (العدوان، ٢٠١٦، ص ٧٢).

#### دور المعلم في تطبيق أسلوب الاستقصاء:

قبل الشروع في تطبيق أسلوب الاستقصاء، ينبغي على المعلمين أن يكونوا على دراية واضحة بالأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها، وبالمعارف والمهارات التي يتعين على الطلاب اكتسابها. بعد ذلك، يفترض بالمعلم أن يخطط للأنشطة التعليمية وفق خطوات محددة، مع توجيه الطلاب لفهم المطلوب منهم بدقة. وعند اختيار نمط العمل، سواء فردياً أو جماعياً، يجب على المعلم أن يراعي عوامل متعددة مثل حجم المجموعة، وتنوع أعضائها من حيث الجنس، وطبيعة المشكلات المطروحة للنقاش. وفي هذا السياق، يستحسن أن يتبع المعلم نهجاً ديمقراطياً في تشكيل المجموعات، مع مراعاة استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة، كاستخدام أسلوب المناقشة ضمن المجموعات (Shanmugavelu et al., 2020, p.8).

## ثانياً: نموذج آيزنكرافت الاستقصائي

إنموذج آيزنكرافت هو نموذج تدريسي بنائي طوره Arthur Eisenkraft عام ٢٠٠٣، مستنداً إلى نموذج بايبي (Bybee) ذي المراحل الخمس (E٥)، وأضاف إليه مرحلتين جديدتين ليصبح نموذجاً مكوناً من سبع مراحل تعرف بـ "دورة التعلم E7". وقد أرفق آيزنكرافت أدواراً واضحة لكل من المعلم والمتعلم في كل مرحلة، بهدف تعزيز التعلم النشط، وتنمية مهارات التفكير، والربط بين المعرفة السابقة والجديدة (سعيد، ٢٠٢٢، ص ٨٨).

يرى آيزنكرافت أن النماذج التعليمية، مهما كانت ناجحة، تحتاج إلى تعديل دوري للحفاظ على قيمتها، خاصة عند توفر رؤى وأبحاث جديدة حول التعلم. وقد أشار إلى أن نموذج E٥، الذي صممه بايبي عام ١٩٩٧، يتضمن خمس مراحل: المشاركة، الاستكشاف، الشرح، التوضيح، والتقييم. أما إنموذج آيزنكرافت، فيضيف مرحلتين جديدتين هما: الاستثارة قبل المشاركة، والتوسيع بعد التقييم، لتصبح المراحل:

١. الاستثارة (Elicitation): استدعاء المعرفة السابقة وتحفيز المتعلمين لعرض أفكارهم حول موضوع الدرس.
٢. الارتباط أو الانهماك (Engagement): تقديم مشكلة أو ظاهرة تثير التناقض المعرفي وتدفع المتعلمين للتفكير.
٣. الاستكشاف (Exploration): قيام المتعلمين بالبحث والملاحظة والتجريب لاكتشاف المفاهيم بأنفسهم.
٤. الشرح (Explanation): تقديم المفاهيم الجديدة من خلال مناقشات المتعلمين وتوجيهات المعلم.
٥. التوسيع (Elaboration): تطبيق المفاهيم في سياقات جديدة وربطها بخبرات أخرى.
٦. التقويم (Evaluation): تقييم مدى فهم المتعلمين للمفاهيم من خلال أنشطة وأسئلة متنوعة.
٧. التمديد (Extension): ربط التعلم بالحياة الواقعية وتوسيع نطاق المعرفة المكتسبة (Eisenkraft, 2003, p.56).

## دور المعلم في إنموذج ( آيزنكرافت الأستقصائي)

- ١-تهيئة بيئة تعليمية ملائمة للتقصي والتحليل.
- ٢- تحفيز اهتمامات الطالب نحو التعلم .
- ٣-حث الطلاب على إبداء أفكارهم في ضوء منهج علمي.
- ٤-تدريب الطلاب على كيفية التفكير والتأمل بموضوع الدرس.
- ٥-متابعة تطور الطلبة الدراسي.
- ٦-منح الطلاب تقدماً بناءً لأدائهم.

- ٧- إتاحة فرص تربوية للطلاب عبر أسئلة مفتوحة للنقاش والتحليل.
- ٨- مساعدة الطلاب في دمج المعرفة القديمة بالجديدة بشكل صحيح.
- مميزات استخدام أنموذج إيزنكرافت في تدريس الاجتماعيات
- ١- يساهم في تنمية التفكير الناقد عند الطلبة من خلال مناقشة القضايا الاجتماعية وتحليل الأحداث بدل من حفظها فقط .
- ٢- يشجع التلاميذ على استخدام مهارات كالمقارنة واستنتاج المعلومات من الوثائق وربط الاسباب بالنتائج .
- ٣- يساعد على طرح الموضوعات التاريخية بطريقة تناسب مستوى التلاميذ إذ يتم عرض المفاهيم بأسلوب يتلائم مع قدرتهم على الفهم والاستيعاب.
- ٤- يزيد من مشاركة التلاميذ بالدرس كونهم يصبحون جزء من عملية البحث والاستقصاء وليسوا مجرد متلقين للمعلومة.
- ٥- يضيف عنصر التشويق على الدرس من خلال الأنشطة والأسئلة التي تثير فضول الطلبة وتدفعهم للتفكير .

٦- ينشط الحوار بين المعلم والتلميذ ويخلق جوا من التفاعل الايجابي داخل الدرس.

- ٧- يجعل الدرس يسير من الفكرة العامة الى التفاصيل فمثلا يبدأ الطالب بفهم المفاهيم التاريخية ككل ثم يتعرف على أسبابه ونتائجه مما يكون لديه صورة واضحة ومترابطة. (الحايك وابو الوفا، ١٤٣، ٢٠٢٢، ١٤٤-١٤٤)

**أهمية استعمال أنموذج إيزنكرافت في التدريس:**

يعطي هذا النموذج للتلميذ معلومات عن الموقف وسياقات تعلم جديدة، وينمي لديهم الاتجاه الى موضوع الدرس والمادة الدراسية ، كما ينمي لدى الطالب أنواع التفكير منها حل المشكلات والابداع وتعديل التصورات والمفاهيم القبلية الختأ ذات العلاقة بموضوع الدرس ضافة الى انه ينمي مهارات الحوار والمناقشة والعمل الجماعي فيما بينهم. (احمد نجدي واخرون ، ٢٠٠٥- ص ٤٢٠، ٤٢٢).

**التفكير الناقد:**

يعد جون ديوي من أبرز الفلاسفة التربويين الذين أسهموا في تطوير مفهوم التفكير الناقد، حيث عرفه بأنه عملية تأجيل إصدار الأحكام المسبقة، واعتبره شكاً صحياً يهدف إلى التحقق والتأمل. ويقوم هذا النوع من التفكير على تحليل المعلومات والتفاعل الواعي معها، دون الاكتفاء بقبولها بشكل سطحي، مع ضرورة تقييمها في ضوء السياق الذي وردت فيه (التميمي، ٢٠١٦، ص ٧٠).

ويعد التفكير الناقد نشاطاً عقلياً تأملياً وهادفاً، يستند إلى حجج منطقية، ويهدف إلى الوصول إلى أحكام دقيقة وصادقة وفق معايير موضوعية. ويتكون من ثلاث مهارات رئيسية:

- التحليل: تفكيك المعلومات إلى عناصرها الأساسية.
  - التركيب: إعادة بناء المعلومات بطريقة منطقية.
  - التقويم: إصدار أحكام نقدية بناء على معايير واضحة (رزوقي، ٢٠١٨، ص ٢٩١).
- من أبرز تصنيفات مهارات التفكير الناقد تصنيف واطسون وجليسر الذي قسمها إلى المهارات التالية:

- التعرف على الافتراضات وتشمل القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة أو عدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المتاحة
- التفسير: القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية ومعرفة إذا كانت التعميمات مبنية على أسس صحيحة

- الاستنباط: قدرة الفرد على تحديد ما يترتب من النتائج على مقدمات أو معلومات
- الاستنتاج: القدرة على استخلاص نتيجة من حقائق معينة مقبولة أو لا
- تقويم الحجج: القدرة على تقويم الفكرة وقبولها ورفضها والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية (سمية، ٢٠٢١: ٦٢٥)

#### دور المعلم في تنمية الفكر الناقد:

إن للمعلم دور مهم ورئيسي في تنمية مهارات التفكير الناقد داخل الصف وخارجه من خلال محتوى المواضيع التي يطرحها وهناك طرق مختلفة يستطيع من خلالها المعلم تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، فعلى المعلم أن يقوم بتدريب الطلاب على المواقف التي تتطلب مهارات التفكير الناقد كما أن عليه أن يسعى إلى خلق أجواء معينة تحث على استخدام التفكير الناقد وفي نفس الوقت تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد، وأن يسعى إلى إقامة مناظرات حول قضية معينة يحثهم على استخدام مهارات التفكير الناقد حيث أن المناظرات هي واحدة من الأنشطة التي تدعم المنطق واستخدام أسلوب الحجة والتحليل ومنها إذ يجب على المعلم أن يقوم بتحفيز طلابه على تنمية مهارات النقد المنطقي وذلك عبر طرح مواضيع علمية وأدبية مختلفة (الخليل، ٢٠٢٢، ص ٩٤)

#### خصائص المفكر الناقد

يرى هارناتك (Harndeck 1976) أن الخصائص التي يتصف بها الفرد الذي يفكر تفكيراً ناقداً يمكن إجمالها بما يلي:

- أنه منفتح على الأفكار الجديدة.
- لا يجادل في أمر لا يعرف شيئاً عنه.

- يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر عن شيء ما.
- يعرف الفرق بين نتيجة (قد تكون صحيحة) ونتيجة (لا بد أن تكون صحيحة).
- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور.
- يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
- يبحث عن الأسباب والدلائل.
- يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة (علي، ٢٠٠٩م، ص ٦٤).

#### معايير التفكير الناقد:

يقصد بمعايير التفكير الناقد تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير والتي تتخذ أساساً في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي أو التقويمي الذي يمارسه الفرد في معالجة الموضوع ويمكن تلخيص هذه المعايير في التالي:

- الوضوح: وهو من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيس لباقي المعايير الأخرى فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم وعليه فلن يكون بمقدورنا الحكم عليه.

- الصحة: وهو أن تكون العبارة صحيحة وموثقة، وقد تكون العبارة واضحة ولكنها غير صحيحة.

- الدقة: الدقة في التفكير تعني استيفاء الموضوع صفة من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان.

- الربط: ويقصد به مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة بموضوع النقاش.

- العمق: ويقصد به ألا تكون المعالجة الفكرية للموضوع أو المشكلة في كثير من الأحوال مفتقرة إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة، وألا يلجأ في حلها إلى السطحية.

- الاتساع: ويعني الاخذ بجميع جوانب الموضوع (الجبالي، ٢٠١٦م، ص ١٠٨)

#### • معوقات التفكير الناقد :

- توجد عدة عوامل تعيق تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، من أبرزها:
- - الاعتماد على طرق التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين.
- - هيمنة المعلم على الموقف الصفّي، مما يقلل من فرص التفاعل والمشاركة.
- - الاعتقاد بأن الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة، مما يحد من تنوع وجهات النظر.

- - قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي تحفز التفكير والنقاش.

- - التمييز بين الطلبة من خلال التركيز على المتفوقين وإهمال البقية.

- - رفض الأسئلة أو الآراء الخارجة عن موضوع الدرس.

- - السخرية أو العقاب تجاه الطلبة المبدعين، مما يثبط روح المبادرة.
- - تشجيع الطاعة والانقياد بدلاً من النقد والتحليل.
- - تجنب طرح الأسئلة المفتوحة والعميقة التي تثير التفكير.
- - تفضيل الطالب الحافظ على حساب الطالب المبتكر.
- (عبد الحليم، ٢٠٠٤؛ عبد السلام، ٢٠٢٢)

#### ثانياً: الدراسات سابقة

تناولت دراسة العدوان (٢٠١٦) أثر استخدام نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية هذا النموذج في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير التاريخي. استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، حيث أعدت اختباراً تحصيلياً مكوناً من ٣٠ فقرة حول وحدة "القدس: تاريخ وحضارة"، بالإضافة إلى أداة لقياس مهارات التفكير التاريخي تضمنت ٢٥ مهارة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تحسين التحصيل وتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب.

الصرايرة، (٢٠٢٤). دور مقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور مقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظرهم، في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية. استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وطبق استبانة مكونة من أربعة محاور على عينة من طلاب محافظة الكرك بالأردن. أظهرت النتائج أن مستوى تنمية التفكير الناقد من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية تراوح بين المتوسط والضعيف. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الإدارة التعليمية لصالح طلاب لواء المزار الجنوبي، وكذلك تبعاً لنوع التعليم لصالح طلاب المدارس الحكومية. في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث). كما تبين وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي. خلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز دور مقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد، من خلال تطوير المحتوى وتدريب المعلمين على استراتيجيات تعليمية فعالة.

#### الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

١-الاهداف : تنوعت اهداف الدراسات السابقة فقد هدفت دراسة العدوان (٢٠١٦) الى معرفة أثر استخدام ايزنكرافت الاستقصائي في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير

التأريخي، بينما هدفت دراسة الصرايرة ( ٢٠٢٤ ) الى أستقصاء دور الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الثانوية ، بينما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة فاعلية انموذج ايزنكرافت الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات.

٢- المرحلة الدراسية :تباينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية فقد طبقت دراسة العدوان (٢٠١٦) على طلاب الصف العاشر بينما دراسة الصرايرة (٢٠٢٤) طبقت على طلاب المدرسة الثانوية، اما الدراسة الحالية فقد طبقت على طلاب الصف الاول متوسط .

٣- المادة الدراسية : طبقت دراسة العدوان (٢٠١٦) في مادة التاريخ بينما دراسة الصرايرة(٢٠٢٤) في مادة الاجتماعيات وبذلك فهي تتفق مع الدراسة الحالية التي طبقت في مادة الاجتماعيات.

٤- مكان اجراء الدراسة : اجريت دراسة العدوان (٢٠١٦) في فلسطين بينما اجريت دراسة الصرايرة (٢٠٢٤) في الاردن ،اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق.

٥- جنس العينة : اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في جنس العينة فقد اجريت على الذكور .

#### جوانب الافادة من الدراسات السابقة

تحديد مشكلة البحث وأهميته

اعداد خطط تدريسية

اعداد اداة البحث (أختبار التفكير الناقد )

الاطلاع على المصادر والاستفادة منها في الدراسة الحالية .

#### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

#### أولاً منهج البحث:

يرتكز المنهج التجريبي على إجراء تجربة تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المختلفة. ويتطلب هذا المنهج ضبط العوامل المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة (داود وأنور، ١٩٩١: ٢٤٧).

وقد أختارت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثها كونه ملائم لإجراءات البحث.

#### التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بمجموعتين: تجريبية وضابطة، مع اختبار قبلي وبعدي لقياس أثر المتغير المستقل (إنموذج إيزنكرافت الاستقصائي) في المتغير التابع (التفكير الناقد) تم تدريس موضوعات المادة للمجموعة التجريبية باستخدام إنموذج إيزنكرافت

الاستقصائي، بينما تلقت المجموعة الضابطة التعليم وفق الطرائق التقليدية المعتادة كما في الجدول (١):

الجدول (١) مجموعتا البحث

المجموعة	أختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أختبار البعدي
التجريبية	أختبار التفكير الناقد القبلي	إنموذج	التفكير الناقد	أختبار التفكير الناقد البعدي
		إيزنكرافت		
الضابطة		الطريقة التقليدية		

## اجراءات البحث

## ١. مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الرسمية للبنين في محافظة ديالى/قضاء بلدروز، اما عينة البحث فتكونت من طلاب الصف الأول المتوسط في (متوسطة بيت المقدس) للبنين التابع للمديرية العامة لتربية ديالى، وتم اختيارها قسدياً نظراً لتوافر الشروط الملائمة لتطبيق أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي، من حيث عدد الطلاب، وتعاون إدارة المدرسة، وملاءمة البيئة الصفية لتنفيذ الأنشطة التعليمية. بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) طالب، تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية (٤٠ طالب) درسوا بأنموذج إيزنكرافت، والمجموعة الضابطة (٤٠ طالب) درسوا بالطريقة التقليدية. وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء باستخدام اختبار رافن للذكاء.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الذكاء، كما هو موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
الضابطة	٤٠	٣٨.٨	٥.٣٦	٠.٤٧	٧٨	غير دالة
التجريبية	٤٠	٣٨.٢	٤.١٢			غير دالة

العمر الزمني محسوباً بالأشهر: تم الرجوع إلى سجلات الطلاب المدرسية للحصول على المعلومات العامة للطلاب وقد تم اجراء اختبار العينتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (٠.٠٥) وبالتالي المجموعتان متكافئتان بالعمر الزمني .

الجدول (٣) ١ لمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
الضابطة	١٢.٩	٠.٧٥	٤٢.٠	٠.٠٠٢	غير دالة
التجريبية	١٢.٨	٠.٧٨			

اختبار التفكير الناقد القبلي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات التفكير الناقد قبل بدء تطبيق التجربة، قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي باستخدام مقياس كورنيل للتفكير الناقد - المستوى الأول (Cornell Level X). تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعتين، ثم أُجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بينهما. يوضح الجدول (٤) الآتي النتائج:

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٠	٣٥.٧٧	٠.٤٢٢	٧٨	٥٧٢.٠٠	٠.٠٠٢	غير دالة
التجريبية	٤٠	٣٥.١٥	٠.٤٩٣				إحصائيا

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد القبلي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٥٧٢)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠)، مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائياً. وبذلك يتضح أن المجموعتين كانتا متكافئتين في مستوى التفكير الناقد قبل بدء التجربة، وهو ما يعزز من صدق النتائج اللاحقة ويؤكد أن أي فروق تظهر بعد تطبيق التجربة يمكن إرجاعها إلى أثر المتغير المستقل (أنموذج إيزنكرافت).

مستلزمات البحث :

المحتوى العلمي: تم اختيار موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، وهي: الفصل الأول: نشوء الحضارات-الفصل الثاني: حضارة بلاد الرافدين الفصل الثالث: حضارة وادي النيل

الخطط الدراسية: أعدت الباحثة (٢٤) خطة دراسية موزعة على مدار ثلاثة أشهر دراسية، بواقع (٨) خطط لكل فصل دراسي، تم تصميمها وفق مراحل أنموذج إيزنكرافت (الاستثارة، الاستكشاف، التفسير، التوسيع، التقويم، التمديد، التفاعل).

مدة التجربة: طبقت التجربة لمدة ثلاث أشهر وتم توزيع الدروس بشكل متساوي بين المجموعتين

## أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والاعتماد على عدد من الدراسات السابقة والاطلاع على عدد من مقاييس التفكير الناقد كمقياس واطسون و جليسر و اختبار كورنيل للتفكير الناقد واختيار كاليفورنيا ، اعتمدت الباحثة في هذا البحث على مقياس كورنيل للتفكير الناقد – المستوى الأول (Cornell Critical Thinking Test – Level X)، الذي قام بترجمته وتكييفه إلى اللغة العربية تركي الزهراني (٢٠١٥)، بما يتناسب مع البيئة التعليمية العربية والفئة العمرية المستهدفة.

ويقيس قدرات الاستقراء والصدق والتنبؤ والتخطيط التجريبي والمغالطات والاستنباط ويتضمن (٧٦) فقرة مناسبة للطلبة في جميع الأعمار الصغيرة والكبيرة ويتألف من :

البعد الأول :الاستقراء ٢٥فقرة-البعد الثاني: المصدقية ٢٥فقرة-البعد الثالث"الاستنباط٥فقرة-البعد الرابع: الافتراضات ١فقرة.

## أ- الصدق والثبات :

للتأكد من الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية من ٢٥ طالبة من خارج عينة البحث.

**الصدق الظاهري :** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في طرائق تدريس التاريخ ، وتم تعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم لضمان وضوح الصياغة وسلامة اللغة.

## صدق الاتساق :

لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية وحساب الارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية التي ينتمي إليها حسب "بيرسون" كما هو في الجدول(٥)

الجدول (٥) معاملات الارتباط بين فقرات محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	قيمة sig
الاستقراء	٠.٨٣٢	دالة
المصدقية	٠.٧٧١	دالة
الاستنباط	٠.٧٠٦	دالة
الافتراضات	٠.٧١٠	دالة

دال عند(٠.٠١) \* دال عند(٠.٠٥)

يتبين من الجدول(٥) ان قيمة معاملات الارتباط للاختبار دالة احصائياً مما يدل على صدق الأداة

ب- ثبات المقياس :

تم حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٦ وهي معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات الاختبار  
ثانياً: الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (٥٥) هدف سلوكي للثلاث الفصول الأول في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتضمن ٠ المستويات ( المعرفة ،الفهم ، التطبيق، التحليل)

رابعاً: المحتوى الدراسي المستهدف

يركز الدرس على موضوعات مختارة من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، مثل: نشوء الحضارات، الهوية الوطنية، المواطنة، الحقوق والواجبات، والقيم الاجتماعية، لما تتضمنه من مواقف قابلة للتحليل والنقد.

خامساً: الوسائل التعليمية

تتضمن الوسائل المستخدمة في تنفيذ الدرس: نصوص تاريخية واجتماعية مختارة، خرائط مفاهيمية، مقاطع فيديو وثائقية، أوراق عمل تحليلية، بطاقات مواقف وأسئلة ناقدة، بالإضافة إلى السبورة الذكية والعروض التقديمية.

سادساً: المدة الزمنية المقترحة

ينفذ الدرس ثلاث أشهر، بمعدل ثمان حصص أسبوعياً، مدة كل حصة ٤٥ دقيقة، ليكون مجموع الحصص ٢١ حصص دراسية، توزع فيها مراحل النموذج بشكل متوازن يضمن التدرج في تنمية المهارات المستهدفة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت بعض الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات البحث التي تتفق مع طبيعة البحث وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية spss إذ تم اعتماد المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (t-test) لمعرفة دلالة الفروق.

الفصل الرابع:

النتائج الإحصائية

الفرضية الأولى:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق نموذج أيزنكرافت الاستقصائي وبين متوسط طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد البعدي.

لتحقيق هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد البعدي. ثم أُجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين. جدول (٦) يوضح النتائج:

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة .٥،٠
الضابطة	٤٠	٣٨.٦٢٥	٠.٠٢	٧٨	٦٣.٠٢٧	دالة إحصائياً
التجريبية	٤٠	٦٨.١٢٥	٢.١٧			

يتضح من نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في اختبار التفكير الناقد البعدي، حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس بإنموذج إيزنكرافت (متوسط = ٦٨.١٢٥، انحراف معياري = ٢.١٧) على المجموعة الضابطة التي تلقت التدريس بالطريقة التقليدية (متوسط = ٣٨.٦٢٥، انحراف معياري = ٢.٠٠). وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦٣.٠٢٧)، وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية وبدرجة حرية (٧٨)، وفي ضوء هذه النتيجة رفضت الفرضية الصفرية وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإنموذج إيزنكرافت على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

#### الفرضية الثانية :

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير

الناقد القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق انموذج إيزنكرافت.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد قبل وبعد تطبيق أنموذج إيزنكرافت، ثم أُجري اختبار (ت) لعينتين مترابطتين. يوضح الجدول الآتي النتائج:

الجدول (٧) نتائج الاختبار لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد (قبلي - بعدي)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	٣٥.٧٧	٠.٤٢٢	٣٩	١٠٥.٣٤٩	دالة إحصائياً
البعدي		٦٨.١٢٥	٢.١٧			

تشير نتائج جدول (٧) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد قبل وبعد تطبيق نموذج إيزنكرافت، حيث ارتفع المتوسط من (٣٥.٧٧) إلى (٦٨.١٢٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٠٥.٣٤٩)، وهي أكبر من القيمة الجدولية وبدرجة حرية (٣٩) وعند مستوى الدلالة (٥،٠٠٠)، أي ان النتيجة دالة احصائيا ولصالح الاختبار البعدي. وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وذلك لتفوق درجات الاختبار البعدي على درجات الاختبار القبلي.

**الفرضية الثالثة:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٥،٠٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد قبل وبعد التدريس بالطريقة التقليدية، ثم أُجري اختبار (ت) لعينتين مترابطتين. يوضح الجدول الآتي النتائج:

الجدول (٨) الاختبار التائي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد (قبلي - بعدي)

المجموعة	عدد العينة	أفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	I درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠		٣٥.٧٥	٠.٤٩٣	٣٩	٨.٩٦٩	٣٩	غير دلالة
البعدي			٣٨.١٢٥	١.٩				احصائية

وقد أستعمل الاختبار التائي لمعرفة اذ كان هنالك تنمية حاصلة في القدرة على التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي (٣٥.٧٥) وبانحراف معياري (٠.٤٩٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي (٧٦،٣٥) وبانحراف معياري (٥٣٩،٠) وأن القيمة التائية الجدولية (٩٦٩،٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٥٠٠،٢)، وبدرجة حرية (٣٧) وعند مستوى الدلالة (٥،٠٠٠) تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة وهذا يعني عدم حصول تنمية في القدرة على التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة الضابطة

#### مناقشة تفسير نتائج الفرضيتان الأولى والثانية :

- أظهرت الفرضية الأولى والثانية أن التدريس وفق نموذج إيزنكرافت الاستقصائي ساهم في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية

- أظهرت نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة لم يحصل تغيير في مستوى التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة الضابطة لان الطريقة التقليدية لم تعد كافية لتحفيز التفكير لدى الطلاب

. الاستنتاجات : على وفق نتائج البحث تم التوصل الى

- ١- أن اتباع إنموذج ايزنكرافت ساعد طلاب الصف الأول متوسط على أن يبذلوا جهداً أكبر لفهم المحتوى وجعله ذا معنى بالنسبة لهم.
- ٢- أنسجام انموذج جون زاهوريك مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تجعل الطالب محور للعملية التعليمية.

#### التوصيات:

- اعتماد أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة لما له من أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- تدريب معلمي الاجتماعيات على استخدام النماذج البنائية الحديثة، وخاصة أنموذج إيزنكرافت الاستقصائي ، ضمن برامج التنمية المهنية.
- تضمين مهارات التفكير الناقد بشكل صريح في أهداف وخطط دروس الاجتماعيات.

#### المقترحات:

- دراسة فاعلية أنموذج إيزنكرافت في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- تصور مقترح لتدريس مفاهيم المواطنة باستخدام أنموذج إيزنكرافت لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- دراسة فاعلية أنموذج إيزنكرافت في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الوطنية.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### المصادر العربية:

- التميمي أسماء فوزي حسن. (٢٠١٦). مهارات التفكير العليا (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد). دييونو للنشر.
- الجبالي، حمزة، (٢٠١٦) مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المشكلات الصفية، دار الأسرة ودار عالم الثقافة، الأردن.
- الخليل، محمد عزام محمد (٢٠٢٢)، أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٦، العدد ٢٧
- أحمد النجدي وعلي راشد ومنى عبد الهادي (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة لتعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، مصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- الحايك، صادق خالد ، عبد الرحيم ، أشرف أبو الوفا ، ٢٠٢٢ ، استراتيجيات ونماذج معاصرة في تدريس التربية الرياضية في ضوء البناء المعرفي ( عمان ، الاردن ، دائرة المكتبة الوطنية ).

داود، عزيز حنا وأنور حسين (١٩٩٠) *مناهج البحث التربوي*، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد

رزوقي رعد ، وآخرون. (٢٠١٨). *سلسلة التفكير وأنماطه*. دار الكتب العلمية.

زيوش أحمد. (٢٠١٢). *دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في المجال الرياضي (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الجزائر، الجزائر.

سعيد سعاد حامد (٢٠٢٢). *فعالية نموذج آيزنكرافت الاستقصائي في تنمية الذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي*. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، المجلد ١٢، العدد ١، يناير - مارس، الصفحات ٣٦١-٣٩٣.

سمية غواس (٢٠٢٢) *تنمية التفكير الناقد في ضوء بعض استراتيجيات التدريس الحديثة ، مجلة دراسات انسانية واجتماعية ، جامعة وهران ، المجلد ١١ العدد ٣*

شطة، عبد الحميد. (٢٠١٥). *التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي: دراسة ميدانية بمدينة الأغواط (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة

قاصدي مرياح - ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية الصرايرية، محمد شاكر تركي . (٢٠٢٤). *دور مقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات*. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٣٢(٢)، ٩٩-١٤٠*.

العدوان، شيرين صالح أبو عرابي. (٢٠١٦). *أثر نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ*. *مجلة دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٣(١)، ١١٥-١٤٦*.

علي ، إسماعيل إبراهيم(٢٠٠٩) *التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق دار الشروق .*

مجاهد، فائزة احمد الحسيني(٢٠٢١) *مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ،دار التعليم الجامعي*

المدهون، محمد. (٢٠١٣). *أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الأزهر، غزة.

ثانياً المراجع الأجنبية

Shanmugavelu, G., Parasuraman, B., Arifin, K., Kannan, B., & Vadivelu, M. (2020). Inquiry method in the teaching and learning process. *Shanlax International Journal of Education*, 8(3), 6-9. <https://doi.org/10.34293/education.v8i3.2396>

Anastasi ,Anne (1976), **Psychological testing**, Macmillan publishing, New York

Dipalaya, T., Susilo, H., & Corebima, A. D. (2016). The effect of PDEODE (Predict–Discuss–Explain–Observe–Discuss–Explain) learning strategy in the different academic abilities on students' learning outcomes in senior high school. *European Journal of Education Studies*, 2(5), 60–78.

Eisenkraft, A. (2003). Expanding the 5E model. *Science Teacher*, 70(6), 56–59.

Iqbal, M., Noreen, Z., & Hayat, K. (2024). The impact of the E7 instructional model on students' academic achievement: A comprehensive analysis in educational settings. *Journal of Educational and Social Studies*, 5(1), 154–167.

<https://doi.org/10.52223/jess.2024.5115>

Khan, F., Khan, S., & Islam, Z. U. (2020). Effectiveness of instructions in academic achievements: An experimental study using E7's instructional